يركن حسن الهويمل في بحوثه ودراساته إلى مكتبة نادرة المثال كونها بجهده الشخصي وزياراته الكثيرة لمعارض الكتب وعلاقته الوطيدة بالأدباء والمثقفين في مختلف أنحاء الوطن العربي، ثم فتح أبواب المكتبة على مصراعيها للدارسين والباحثين، فكم من طالب دراسات عليا استفاد منها! وكم من باحث أنجز بحثه من خلال مراجعها! بالإضافة إلى ما يقدمه صاحبها من مشورة نافعة ورأي سديد وتوجيه حكيم.

خاض حسن الهويمل معارك أدبية ونقدية كثيرة حول الحداثة، والشعر العامي، واللغة العامية، والمذاهب النقدية الغربية، والهوية الثقافية، وغير ذلك من قضايا الفكر والنقد، وكان شجاعا في نقده، صلباً في مواقفه، صاحب بيان ناصع وحجج قوية، وقدرة على الجدل، يركن في ذلك إلى علم غزير، واطلاع واسع، وأفق رحب، وترفع عن فاحش القول وسوء الظن.

وختاماً.. فإنني أتمنى أن يتفرغ الدكتور الهويمل لتنفيذ مشروعه الأدبي والنقدي لكتابة دراسات معمقة عن الأدب والنقد في المملكة العربية السعودية، وقد أنجز الكثير من جزئيات ذلك العمل الموسوعي المهم، وعليه أن يتفرغ لإنجازه كاملاً متكاملاً. وأعتقد أن الدكتور حسن من أقدر الزملاء على ذلك ، ولعله يفعل إن شاء الله.

وفق الله الزميل العزيز حسن الهويمل إلى كل خير،وأعانه على إنجاز مشروعاته الأدبية والثقافية ■

(صحيفة الجزيرة، ١٤٢٨/١/٢٦هـ)

حسنٌ أنت..

محمد حسن العمري

حَقَّقَ الآمَالَ جِداً وَاجْتِهَاداً ... لَمْ يَكُنْ يَوْماً عَلَى الْحَظِّ يُعَوِّلْ

وَالْعِصَامِيُّ الَّذِي ضَحَّى كَثِيْراً ... وَكَثِيراً كَيْفَ يَرْضَى بِالْقَلِيْلْ

يَعْشَقُ الْفُصْحَى كَمَا يَعْشَقُهَا ... كُلُّ حُرٍّ عَرَبِيٍّ مُتَأَمِّلْ

وَيُجِيْدُ الذَّوْدَ عَنْهَا بِاقْتِدَارٍ ... وَاصْطِبَارٍ وَبِرُوْحٍ الْمُتَحَمِّلْ

سَمْتُهُ تَاجٌ عَلَى غُرَّتِهِ ... وَإِذَا مَا قَالَ قَوْلاً لَمْ يُهَوِّلْ

حَسَنٌ أَنْتَ بِحَقٍّ وَجَمِيْلٌ ... وَالْوَرَى فِيْهِمْ جَمِيْلٌ وَجَمِيْلْ

أَيُّهَا الْمَوْهُوْبُ فِكْراً مُسْتَنِيراً ... قُلْ لِمَنْ يَمْشِي طَرِيْقَ الْمَجْدِ كَمِّلْ

وَأَعِدْهَا بِلِسَانِ الْحَالِ حَالاً ... عَلَّهَا تَنْدَاحُ فِي سَمْعِ الْمُؤَهَّلْ

أَسْعَدَ التَّكْرِيْمُ شَيْباً وَشَبَاباً ... وَتَجَلَّى فِي الْوَفَاءِ الْمُتَأَصِّلْ

وَأَنَا وَاللهِ رَبِّ الْبَيْتِ مِمَّنْ ... فَرِحُوا جِداً بِتَكْرِيْمِ الْهُوَيْمِلْ

وَكَأَنِّي مِنْ سُرُوْرِي كُنْتُ أَنْتَ ... حِيْنَ أَمْسَكْتَ بِكَفِّ الْمُتَفَضِّلْ

(صحيفة الجزيرة، ١٤٢٨/٢/٢١هـ)